موقف الأسر المهمشة من ثورة ٢٥ يناير
(دراسة ميدانية على عينة من الأسر بالمناطق العشوائية بمدينة الأقصر)

مها كمال تهامي بصري (*)

المقدمة:

تُعتبر الأسرة من أهم التنظيمات الاجتماعية في أي مجتمع، فهي الخلية الأولى التي تتفاعل معها بصورة مكثفة وتنتظم فيها سلوكياتنا[١]، وتعد التنشئة السياسية من أهم أدوار الأسرة، وذلك لتأثيرها الأساسي في عملية التنشئة والتوجيه السياسي، مما يترتب عليه المشاركة السياسية في العمل السياسي[٢].

حيث تعتبر التنمية السياسية بمعناها الحقيقي في رأي معظم العلماء هي بناء الديمقراطية[٣]، وأن أي عملية للتغيير من أجل تنمية المجتمع تستهدف نقل المجتمع من واقع اجتماعي واقتصادي وسياسي معين إلى واقع أفضل منه[٤]، وهذا ما حدث في ثورة ٢٥ يناير المصرية ٢٠١١ بتغيير النظام تغييراً جذرياً، لذلك اهتمت الباحثة بدراسة الأسر المهمشة وموقفها من الثورة وأثر هذا التغيير الجذري على المناطق العشوائية التي شهدت نمواً سرطانياً، فلقد لوحظ أن اهتمام الدراسات التي تناولت العشوائيات بالظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي أفرزتها العشوائيات أهملت وبصورة واضحة موقف أرباب أسر المناطق العشوائية من الثورة والأحداث السياسية المحيطة بها، بالرغم من أن الثورة كان من أسبابها الرئيسية تنامي وزيادة المناطق العشوائية لذلك لا يمكن إنكار تلك المناطق وإدراجها في العمل السياسي، لأنها جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [الحداثة وهوية المرأة في صعيد مصر "دراسة ميدانية على عينة من السيدات في مدينة سوهاج"] تحت إشراف: أ.د. شادية أحمد مصطفى- كلية الآداب- جامعة القاهرة & د. محمود محمد جاد - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

[١]) هداج العيد، تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية (دراسة ميدانية في مدينة سطيف) رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة سطيف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٣ – ٢٠١٤ ، ص(أ).

[٢]) نشأت إدوارد أديب، الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري، (دراسة للروافد الرئيسية لتشكيل الثقافة السياسية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٧ – ٢٨.

[٣]) شعبان طاهر الأسود، علم الاجتماع السياسي، قضايا العنف السياسي والثورة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٣.

[٤]) شيماء عبد الرحيم محمود، المتغيرات السسيولوجية المرتبطة بالمشاركة السياسية للمرأة في المناطق العشوائية (دراسة سسيوأنثروبولوجية بإحدى المناطق العشوائية في مدينة سوهاج)، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٦، ص١.

نعيش فيه، وهنا تحاول الباحثة من خلال عرض هذا الفصل بتوضيح كافة الخطوات والإجراءات التي اتبعتها لتوضيح الدراسة الراهنة وأهميتها منذ أن كان موضوع الدراسة مجرد فكرة في ذهن الباحثة.

مشكلة الدراسة:

نحن نلاحظ الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي حفت بالثورة، فان المصريين قد توفرت لهم كل بواعث الثورة على الأوضاع القائمة، ومن ضمنها الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وفي مصر كانت وقبيل الثورة فوارق عظيمة بين الأجور والمميزات لمختلف الفئات ولم يكن التمييز على أساس تدرج علمي أو وظيفي[١].

ويعد تشكيل الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تندرج من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي وأخيرا المطالب السياسية ، وفقا لذلك فان ارتفاع مستوى الوعي بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تعد من المتطلبات الأساسية للمشاركة السياسية الفعالة[٢].

في ضوء ما سبق فان الدراسة الراهنة تحاول إلقاء الضوء على موقف الأسر المهمشة من ثورة ٢٥ يناير ومدى تفاعل هذه الأسر وسكان العشوائيات مع الثورة وتوقعاتهم بعد الثورة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في محاولة تسليط الضوء على " موقف الأسر المهمشة من ثورة ٢٥ يناير"، وتنقسم إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

الأهمية النظرية للدراسة:

إن التحليلات السوسيولوجية المعاصرة تهتم بدراسة أهم الظواهر الفعالة والمؤثرة في المجتمع في محاولة لإظهار أهم أبعادها وتداخلاتها ولذلك فان تلك الدراسة تلقي الضوء على جوانب عديدة قد تكون أكثر تفصيلا على هذا الموضوع وجوانبه المختلفة وكيفية الاستفادة من الخطة النظرية لموضوع الدراسة موقف الأسر المهمشة من ثورة ٢٥ يناير والاستفادة من ايجابيات الثورة بصفة عامة وأثرها على العشوائيات بصفة خاصة.

---

[١]) صلاح الدين جمال الدين بدر . رؤى ومقاصد إسلامية من وحي ثورة يناير المصرية، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠١١، ص١٠٠.

[٢]) وديع محمد سعيد العزعزي . دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي اليمني. دراسة ميدانية على طلبة الجامعات ، المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية ، اليمن ، جامعة صنعاء ٢٠٠٨ ، ص٣٠.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

الاستفادة من الوعي السياسي لدى الأسر المهمشة بعد ثورة ٢٥ يناير في تقويم انتمائهم للوطن ودور الثورة في رفع الوعي السياسي والمشاركة السياسية لدى العشوائيات والقدرة على التطبيق الميداني للتعرف على اثر الثورة على العشوائيات والتأثير عليها والوصول لمقترحات لتطوير العشوائيات ووعيهم بالثقافات السياسية والاجتماعية المحيطة بهم.

أهداف الدراسة:

جاءت الدراسة لتحقيق الهدف العام الذي تمثل في "التعرف على موقف الأسر المهمشة من ثورة ٢٥ يناير : دراسة ميدانية على عينة من الأسر بالمناطق العشوائية بمدينة الأقصر" وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

١) التعرف على الخصائص الاجتماعية والإسكانية للأسر المهمشة.
٢) التعرف على علاقة المناطق العشوائية بالمجتمع خارج العشوائيات.
٣) التعرف على موقف الأسر المهمشة بالتغيرات الاجتماعية والسياسية بعد ثورة ٢٥ يناير.
٤) التعرف على اثر ثورة ٢٥ يناير على المناطق العشوائية.
٥) التعرف على تنامي ظاهرة العشوائيات وثورة ٢٥ يناير.
٦) التعرف على درجة المشاركة السياسية بالمناطق العشوائية.
٧) التعرف على إسهامات بعض المؤسسات السياسية والاجتماعية في المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه " ما هو موقف الأسر المهمشة من ثورة ٢٥ يناير؟ وتندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية ويمكن تحديدها على النحو التالي:-

١) ما الخصائص الاجتماعية والإسكانية للأسر المهمشة؟
٢) ما العلاقة بين المناطق العشوائية والمجتمع خارج العشوائيات؟
٣) ما موقف الأسر المهمشة بالتغيرات الاجتماعية والسياسية بعد ثورة ٢٥ يناير؟
٤) ما اثر ثورة ٢٥ يناير على المناطق العشوائية؟
٥) هل توجد علاقة بين تنامي ظاهرة العشوائيات وثورة ٢٥ يناير؟
٦) ما درجة المشاركة السياسية بالمناطق العشوائية؟
٧) ما إسهامات بعض المؤسسات السياسية والاجتماعية في المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية؟

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة الى تحقيق الفروض الأتية:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المناطق العشوائية والمجتمع خارج العشوائيات.
الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بينتنامى مساحة العشوائيات وثورة ٢٥ يناير.
الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين إسهامات بعض المؤسسات السياسية والاجتماعية وثورة ٢٥ يناير.
الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الاسرة المهمشة وثورة ٢٥ يناير.
الدراسات السابقة:
(١) دراسة "محمد العدوي" (٢٠٠٧) :
جاءت هذه الدراسة بعنوان العشوائيات والأمن البشري ، دراسة في أثر العشوائيات على التنمية والأمن القومي، وقد هدفت الدراسة إلى :
١) تحديد الأبعاد المختلفة للأمن البشري من خلال التعرف على الأوضاع الاقتصادية والغذائية والظروف البيئية والصحية لسكان المناطق العشوائية في حي "زينهم" و"تل العقارب" و"جبل عز".
٢) محاولة طرح رؤية لبرنامج تنموي أمني لسكان المنطقة العشوائية في مصر .
وقد استخدم الباحث إستمارة الاستبيان والمقابلة المفتوحة مع سكان المناطق العشوائية ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:
١) كشفت الدراسة أن مشكلة العشوائيات هي مشكلة ثلاثية الأبعاد (البشر - المسكن - المنطقة المحيطة) وأنها ليست مسألة تتعلق فقط بعدم التخطيط أو عدم مشروعية استخدام الأراضي .
٢) اتضح من خلال الدراسة أن نشأة العشوائيات في مصر لها تاريخ قديم بدءاً من بدايات القرن العشرين حتى الآن.
٣) أوضحت الدراسة أن مواجهة العشوائيات تستلزم التنسيق بين كافة الوزارات من ناحية وإشراك الجمعيات الأهلية والقطاع الخاص والسكان .
٤) كشفت الدراسة عن عدم كفاية الدخول أو سد احتياجات الأسر في المناطق محل الدراسة ، حيث معظم ساكني هذه المناطق من العاملين في القطاع الخاص غير الرسمي والذي لا يوفر لهم الاستقرار لهم مما يهدد معيشة هذه الأسر مما يبين أن الأوضاع الاقتصادية لا توفر لهم الأمن الاقتصادي وتزايد معدلات الفقر وزيادة مشكلات المسكن .
٥) أوضحت الدراسة مدى قصور دور الأجهزة الحكومية في توصيل السلع والخدمات للمواطنين وفشل في توصيل الدعم لتلك المناطق بالشكل الأمثل ، تعد المنطقة المحيطة لتلك المناطق محل الدراسة تمثل تهديداً لهم من حيث تدني مستوى السلامة بسبب التلوث البيئي وتراجع الأمن الصحي لسكان المناطق الثلاث.

أوضحت الدراسة انخفاض المشاركة وغياب الوعي السياسي لتلك المناطق ، وكذلك هناك تراجع في الشعور بالمساواة في الحقوق والواجبات مع باقي المواطنين لدى سكان تلك المناطق .[١]

(٢) دراسة "علي عبد الرازق جلبي" (٢٠١٣) :

جاءت الدراسة بعنوان الإندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة: مصر بعد ثورة ٢٥ يناير نموذجاً ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاس أوضاع الإستبعاد الاجتماعي في مصر قبل ثورة ٢٥ يناير على ظهور أزمة المواطنة.

١) التعرف على انعكاس تحرير المجال العام بعد ثورة ٢٥ يناير في مصر على بزوغ المواطنة النشطة .

٢) التعرف على إسهام المواطنة النشطة في تشكيل مقومات الإندماج الاجتماعي في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير.

استخدمت الدراسة منهج إعادة التحليل، والمنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي، ولقد استعان الباحث بالوثائق والسجلات والخطط والسياسات والقرارات الوزارية والمواثيق والقوانين والمؤتمرات كأدوات للدراسة ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها:

١) كشفت الدراسة أن المعاناة من الإستبعاد الاجتماعي في مصر قبل ثورة ٢٥ يناير قد بلغت ذروتها نتيجة لتنامي عملياته ، إذ انتشرت مظاهر اللامساواة الاجتماعية والتفاوت ، ووضحت مؤشرات تراجع العدالة الاجتماعية وبخاصة صور اللامساواة في فرص الحياة أمام الفقراء، وتفاوت فرص التعليم فضلاً عن تفاوت في المؤشرات الصحية وتعدد صور الحرمان واتساع دوائر الفقر.

٢) كشفت الدراسة انعكاس أوضاع الإستبعاد الاجتماعي في مصر قبل ثورة ٢٥ يناير على حقوق المواطنة وأصبحت مصر تعيش في أزمة أكدتها تلك الممارسات المخالفة لمواثيق حقوق الإنسان ، ومبدأ سيادة القانون، ومبدأ المواطنة وما يمنحه الفرد من حقوق سياسية واجتماعية واقتصادية ، وقد تجلى ذلك في إقصاء المصريين في الخارج وحرمانهم من حق المشاركة السياسية والمشاركة في الانتخابات.

٣) كشفت الدراسة عن أن أسباب اشتعال ثورة ٢٥ يناير كان منها انقسام النسق الطبقي في مصر إلى شريحة عليا محدودة وشرائح دنيا مختلفة، وتفكك الطبقة الوسطى وتراجع أدوارها وغلبة القيم الفردية والكسب السريع على الأفراد ، وتزايد معدلات الفساد وتزييف الوعي .

---

(١) محمد العدوي . العشوائيات والأمن البشري ، دراسة في أثر العشوائيات على التنمية والأمن القومي ، دار مصر المحروسة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

٤) ساهمت بعض الإعلانات الدستورية وقوانين مباشرة الحقوق السياسية في تحرر المجال العام .

كشفت الدراسة أن هناك تنامي في مقومات المواطنة النشطة المتمثلة في تزايد الحركات الاحتجاجية والإضطرابات والإعتصامات ، وانخراط المواطن العادي في النشاطات الموجهة نحو التغيير الاجتماعي .[١]

(٣) دراسة "الطاهر على موهوب إبراهيم" (٢٠٠٥) :

جاءت الدراسة بعنوان أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية ، وهدفت الدراسة إلى محاولة تحديد الدور الذي تقوم به عملية التنشئة الاجتماعية بأساليبها المتعددة في التأثير على المشاركة السياسية لطلاب الجامعة.

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة ، واستخدم الباحث أداة المقابلة وإستمارة الاستبيان ، والمعالجة الإحصائية لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها :

١) أن الأسرة لها دور هام من خلال الأساليب المتعددة التي تمارسها على أبنائها مثل إتباع الأسلوب الديمقراطي في الحوار وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم بحرية وتشجيعهم على القيام بأنشطة سياسية وهو ما ينعكس بدوره على هؤلاء الأفراد في علاقتهم مع مجتمعهم واتجاهاتهم نحو المشاركة الفعالة في الحياة السياسية.

٢) كشفت الدراسة عن مدى حاجة الطلاب إلى أن تتيح لهم الجامعة الفرصة لممارسة دورهم في الحياة السياسية ، واشتراكهم في الأنشطة والقرارات الجامعية من خلال ما تمارسه الجامعة من أساليب متعددة تعمل على تدعيم قيمة الإنتماء والولاء للوطن وكذلك تعمل على زيادة وعي وثقافة الطلاب وزيادة اهتمامهم بالمشاركة في شئون مجتمعهم ، وهذا يبرز مدى الإرتباط بين التعليم والتأثير السياسي.

٣) أوضحت الدراسة تأثير وسائل الإعلام والمؤسسة الدينية على توجهات العينة وحثهم على المشاركة في العمل السياسي وكشفت الدراسة عن الدور الذي تلعبه جماعة الرفاق من خلال الأساليب المتبعة داخل هذه الجماعات مثل تبادل الآراء والمناقشة والتي تعمل على زيادة الوعي والثقافة السياسية وهو ما ينعكس على سلوك الأفراد وعلى مشاركتهم في الحياة السياسية.

---

(١) علي عبد الرازق جلبي . الإندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير نموذجا ، المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٣٠ – ٣١ مارس ٢٠١٣ .

٤) أوضحت الدراسة ضآلة الدور الذي تلعبه الأحزاب السياسية من خلال الأساليب المتبعة داخلها في زيادة وعي وثقافة الأفراد وبالتالي الاتجاه نحو العمل السياسي.

كشفت الدراسة عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والمشاركة السياسية لأفراد العينة حيث أشارت إلى أن المشاركة السياسية للطلاب تتأثر بشكل كبير بأساليب تنشئتهم التي مروا بها عبر مؤسسات التنشئة المختلفة .[١]

(٤) دراسة "جون بوث & باريشيا باير ريتشارد John A. Booth and Patricia Bayer Richard" ٢٠٠٦ :

جاءت هذه الدراسة بعنوان ثورة الثورة ، الآثار المنبثقة على المشاركة واتجاهاتها في السياق التناسبي، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الثورة على مشاركة الأفراد الإنتخابية ومشاركة المجتمع المدني ورأس المال الاجتماعي في أمريكا الوسطى.

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة والمنهج المقارن واستعانت بالمقابلة والملاحظة والإخباريين كأدوات للبحث ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

١) أن المشاركة الإنتخابية تكون أعلى من غيرها عندما تكون هناك حركات تمرد ولكن بدون وجود ثورة شاملة ، وكشفت الدراسة على أنه يزداد النشاط المدرسي والنقابي وزيادة المشاركة في الإتحادات السياسية.

٢) كشفت الدراسة عن تأثير النسق السياسي على المشاركة الإنتخابية حيث يحدد النسق السياسي اتجاهات المشاركة الإنتخابية للمواطنين سواء لليمين أو لليسار.

٣) أوضحت الدراسة أن نشاط مؤسسات المجتمع المدني تكون أقل من المتوقع منها في فترات الحركات السياسية العنيفة.

تكون مشاركة المواطنين في الإتحادات السياسية أعلى في فترات الحراك السياسي وتقل عند الإستقرار حيث ينسحب العديد من المواطنين من جماعات الضغط والتحالفات السياسية .[٢]

---

(١) الطاهر علي موهوب إبراهيم . أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي فرع سوهاج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سوهاج ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ .

(2) John A. Booth And Patricia Bayer Richard . Revolution's legacy Residual Effects On Nicaraguan Participation And Attitudes In Comparative Context , Latin American Politics And Society ,Vol 48 ,No 2 , 2006 . PP 117 - 140 .

(٥) دراسة "شافير باشون scheafer and Bassiony" ٢٠١١ :

جاءت الدراسة بعنوان المشاركة السياسية في القاهرة بعد أحداث ٢٥ يناير ، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١ على الوعي السياسي والمشاركة والعمل السياسي والإنتماء للشعب المصري بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي واستعانت بالمقابلة وإستمارة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها :

أن الأحداث التي حدثت أثناء الثورة كان لها تأثير إيجابي على أفراد الدراسة وأوضحت الدراسة بزيادة وعي أفراد عينة الدراسة ومشاركتهم سياسياً فيما يدور في المجتمع حولهم .[١]

مفاهيم الدراسة:

الأسرة:

هي مجموعة أفراد تربطهم صلة الدم عن طريق الأب والأم أو عن طريق أحدهما، وتشكل بذلك الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع، وتعتبر المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع التي ترعى أبناءها وتعمل على تنشئتهم وتطبيعهم اجتماعياً عن طريق التنشئة الاجتماعية والتي تتمثل مجموع العمليات التي يقوم بها في تنشئة صغارها وكبارها في مراحل العمر المختلفة، وعلى هذا الأساس فالأسرة هي أولى المؤسسات الاجتماعية ذات الدور الفعال والمستمر في تنشئة أفرادها تنشئة اجتماعية متوافقة أو غير متوافقة مع أنظمة المجتمع عامة، فدور الأسرة هنا وأثرها التربوي يختلف باختلاف الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، والمستوى الثقافي لرب الأسرة والأم وعمل ومهنة الأب والأم والأدوار والمسئوليات المختلفة التي يقوم بها أفراد الأسرة الواحدة.[٢]

المناطق العشوائية:

تعني ظاهرة نشوء المناطق العشوائية في قيام شريحة من المجتمع بأخذ المبادرة وحل مشكلاتها الإسكانية بمفردها خارج نطاق السلطة الرسمية ، وبعيداً عن

([1]) Schaefer And Bassiony . Political Participation In Cairo After The January 2011 Revoluation , American University In Cairo , Dept. Of Political Science ,Seminar Cultures , February - June 2011.

[٢]) نصر الدين بهتون .الوضع الاقتصادي للأسرة و أثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنياً ، دراسة ميدانية لأسر أطفال المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنياً بخنشلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العقيد الحاج لخضر ـ باتنة ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ٢٠٠٧ /٢٠٠٨ ، ص ص ٢٩ ، ٣٠ .

نفوذها أو تدخلها ويتم ذلك بإمكانياتها المادية والثقافية المحدودة مما ينتج عن ذلك بيئة عمرانية غير مقبولة من كافة النواحي.[١]

كما يطلق على سكان المناطق المتخلفة بالهامشية لأنه يعبر عن وضعهم الاجتماعي والمكاني ، فمن الناحية العملية هم لا يدخلون في التقسيم الاجتماعي للعمل المنظم أي على هامش العملية الإنتاجية ، أما من الناحية المكانية فهم على هامش المدينة ، لأنهم يسكنون أطراف المدينة وتم وصفهم بصفات متعددة (الحثالة، العجز، العواطلية ....إلخ) .[٢]

الثورة:

هي أي حدث يرتبط فيه المشاركون مع حزب اشتراكي ثوري ، ويطالبون إما بالتغيير السياسي غير الدستوري، أو التحول الجذري لبنية الطبقة الريفية أو بالأثنين ، وعادة يرتبط هذان المطلبان بمطالب الإطاحة العنيفة بالنظام السياسي القائم.[٣]

كما تعرف الثورة على أنها فعل جماهيري شامل ، فحين تتأزم الأوضاع السياسية والاجتماعية و الاقتصادية و تصبح أوضاع الناس لا تطاق ، و عندما تتباعد الثقة ما بين الحكام والجماهير و تغيب وسائل التعبير السلمى عن المطالب و لا يجد الجماهير امامهم إلا التحرك لتغير الأوضاع تغيرا جذريا فتلهب حماس الناس وتحرضهم ضد الوضع القائم.[٤]

المشاركة السياسية:

تعرفها نوريس (Norris) بأنها أنشطة المواطنين الهادفة إلى التأثير على القرارات السياسية والحكومية ، سواء كان بشكل رسمي من خلال التصويت في الانتخابات أو الانتماء للأحزاب ، أو بشكل غير رسمي من خلال الاحتجاجات او الانضمام الى منظمات المجتمع المدني وجماعات الضغط السياسي[٥].

---

[١]) نعمات محمد نظمي . تطوير وتنمية المناطق العشوائية كنموذج للإسكان المتوافق في مصر، دراسة حالة منطقة منشأة ناصر بالقاهرة ، بحث مقدم في مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع ، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص ١٥٧.

[٢]) سيد عشماوي . الجماعات الهامشية المنحرفة في تاريخ مصر الاجتماعي الحديث ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٣، ص ٢٠ .

[٣]) جون فوران، مستقبل الثورات، إعادة التفكير بالتغير الجذري في عصر العولمة، ترجمة تانيا بشارة، دار الفارابي ، بيروت، لبنان، ط١ ، ٢٠٠٧، ص ٣٠.

[٤]) وفاء محمد علي محمد، رؤية الصفوة للعوامل المؤدية لحركة ٢٥ يناير الثورية، دراسة ميدانية في محافظة سوهاج، المجلة العلمية لكلية الآداب، مجلة تصدر عن كلية الآداب جامعة المنيا، العدد ٨٢، ٢٠١٦، ص ١٨.

[5]) Pippa Norris " Political Activism : New Challenges , New Opportunities , For The Oxford Hand Book Of Comparative Political , Oxford University . 2005. P 15.

الإطار النظري

أولاً: العشوائيات والحقوق السياسية:

إذا تناولنا مسألة الإنتماء وممارسة الحقوق السياسية وأداء الإلتزامات والواجبات تجاه النظام نجد أن سكان العشوائيات تقل لديهم مشاعر الإنتماء نتيجة لمعاناتهم من أزمات أخرى خاصة بالدولة مثل عدم عدالة التوزيع وعدم المشاركة واللامبالاة [١] ، وعدم وصول الدولة إليهم ، وفقدان النظام لشرعيته لديهم ، وهو ما يخلق نوعا من الفراغ السياسي ولا يمارسون حقوقهم السياسية أيضاً .

ونتيجة لضعف وعدم التواجد الأمني أو الحكومي بالمعنى الشامل للخدمات والمرافق والمتابعة من الدولة لهذه المناطق تزداد احتمالات تدخل قوى داخلية أو خارجية تحل محل الدولة في تلك المناطق ومن ثم توظيفها لصالحها ، ولو ضد النظام ذاته.

وكذلك أدى قصور التشريعات والقوانين المنظمة لتقسيم الأراضي والتخطيط العمراني والإسكاني وحماية البيئة رغم تعددها ، فضلاً عن عدم تطبيق تلك التشريعات والقوانين ، لعدم كفاية أجهزة التنظيم وعدم تطبيق الجزاء الرادع للفاسدين من العاملين في هذه الأجهزة مما رسخ ظاهرة تكثر في دول العالم النامي وتدعم استمرار تخلفها وهي تسمى بالإستهانة بالقانون ، ومن الجدير بالذكر أن أخطر الأمور تتمثل في سيطرة المصالح الخاصة على أجهزة الحكم المحلي ، مما يؤدي إلى إساءة استخدام الموارد وسلطة الإلتزام التي تمارسها الدولة ، وكثرة القوانين المنظمة لمسألة البناء والإسكان ، إلا أن فاعليتها محدودة وعادة ما تطبق لفترة قصيرة ، ثم تكون هذه القوانين من حيث وجودها مصدراً للدخل لبعض الوسطاء والفاسدين في المحليات من خلال السماح للمواطنين بالتحايل عليها ، أو عدم تطبيق هذه القوانين عليهم .[٢]

ثانياً: موقف المهمشين بعد الثورة:

إن الظروف التي تمر بها البلاد خاصة بعد أحداث ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو واللاتي تسببا في تهميش وإفقار فئات إنسانية عديدة ، وهدم وإضعاف الكثير من مؤسسات الدولة الرسمية ، فضلاً عن طبيعة النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتي لم تتشكل بعد ، خاصة وأن طبيعة تلك الأنظمة عادة ما يعتبرها المحللون للسياسات بأنها المسئول الرئيسي عن معظم المشاكل الاجتماعية التي

---

(١) أميرة كمال محمد عنب . دور المشاركة الشعبية في تطوير المناطق العشوائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الفنون الجميلة ١٩٩٨. ص ١١٧ .

(٢) محمد العدوي . العشوائيات والأمن البشري ، دراسة أثر العشوائيات على التنمية والأمن القومي ، الطبعة الأولى ، دار مصر المحروسة للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ص ١٠٨ ، ١٣٩.

يعاني منها المواطنون ولاسيما مسألة الإندماج الاجتماعي ، ولعل إسقاط نظامين سياسيين في مصر في أقل من عامين دليل قاطع على صدق هذه الرؤية .[١]

ومن هنا نجد أن هناك فريقاً ينادي بالحل الجذري لظاهرة التهميش الاجتماعي وإعادة دمجهم في البيئة الاجتماعية السوية للمجتمع والقضاء نهائياً على هذه الظاهرة ، وذلك من خلال إصلاحات اقتصادية واجتماعية وسياسية حقيقية وتغيير الهياكل المؤسسية في المجالات الرئيسية مثل التشريعات ونظم التعليم وسياسات سوق العمل والضمان الاجتماعي والرعاية الصحية وغيرها من المجالات ، ويحتاج هذا الأمر كذلك إلى تغيير في الإتجاهات سواء بين أولئك المغيبين مباشر بهذه الظاهرة أو في المجتمع ككل.

ويتجه أنصار الفريق الثاني إلى أن ظاهرة التهميش الاجتماعي هي ظاهرة بالغة التعقيد ويصعب حلها، وأن البديل الموضوع هو محاولة الحيلولة دون تهميش إعداد أو فئات أخرى ، وذلك بالعمل على رفع المستوى الاقتصادي للفئات الأكثر حرماناً في المجتمع والوصول بها إلى مستوى مقبول من الإشباع والرضا.

وفريق آخر يرى أن انتظار التغيير الجذري في المجتمع هو حل غير علمي لأن عملية التغيير تستدعي إجراءات راديكالية لا يتحملها الواقع الفعلي للبلدان النامية في الوقت الحالي فهو بمثابة هدف استراتيجي طويل المدى ، وكذلك فأنهم يعارضون أصحاب المنحنى الثاني الذين يرون أن عدم التهميش أعداد أو فئات أخرى هو غاية المراد ، ولم يعبروا الذين هم في الخطر أو المهمشين بالفعل أي اهتمام لذلك فهم يرون أن عدم التهميش لأعداد أو فئات سكانية أخرى هو مطلب ضروري ولكن يجب كذلك رعاية الأطفال العاملين بالفعل، من خلال برامج الرعاية الجزئية للأطفال ومن الواضح أن المنحنى الثالث يعد أكثر المناحي واقعية ، فهو كذلك أكثر إلتصاقاً بفكرة تفعيل دور المجتمع بمؤسساته المختلفة في المجتمع .[٢]

منهج وأدوات الدراسة:

استعانت الباحثة(**بمنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة**)، وهو المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها، وتعتمد الدراسة على أداة (**الاستبيان**) حيث تم تصميم صحيفة الاستبيان، ولقد قامت الباحثة بزيارة استطلاعية حيث قامت بزيارة مجتمع الدراسة وقامت بمعايشة افراد المجتمع وملاحظة المظاهر العمرانية وطرق الحياة ومظاهرها، وأيضا (**الملاحظة**) (**المقابلات الشخصية**) و(**المعالجة الاحصائية**)

---

(١) صلاح هاشم . الحماية الاجتماعية للفقراء ، قراءة في معنى الحياة لدى المهمشين ، مؤسسة فريد ريش ايبرت، مكتب مصر ، القاهرة ، ديسمبر ٢٠١٤ ، ص ١٤٥ .

(٢) صلاح هاشم . الحماية الاجتماعية للفقراء : قراءة في معنى الحياة لدى المهمشين ، مرجع سابق، ص ص ١٥٧ ، ١٥٨ .

حيث تم تحليل البيانات احصائيا باستخدام مقياس (T) والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك باستخدام الحزمة الاحصائية (SPSS).

عينة الدراسة:

تعتمد الدراسة على عينة عشوائية، تمثلت في عينة من أرباب الأسر ببعض المناطق العشوائية في مدينة الاقصر، وهم منطقة (البحاروة، وابو الجود، والحمام).

ولقد بلغ عدد الاسر في تلك المناطق طبقا لتقديرات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمدينة الاقصر (٣٧٣١) وذلك في ابريل ٢٠١٩، ونظرا لأن الدراسة تجري على ارباب اسر هذه المناطق وباستشارة المتخصصين في الاحصاء اتفق على ان نسبة (١٠ %) من جملة ارباب اسر المناطق العشوائية محل الدراسة، نسبة ممثلة لمجتمع البحث وذلك يصبح افراد العينة (٣٧٤) مفرد قامت الباحثة باختيارهم من المناطق العشوائية بنسبة عدد ارباب اسر كل منطقة.

جدول رقم (١) بيان عدد أسر المناطق العشوائية أبريل٢٠١٩

الموقع	اسم المنطقة	عدد الأسر
مدينة الاقصر	البحاروة	٢١٢٨
	ابو الجود	٩٥٦
	الكرنك	٦٤٧

المصدر : محافظة الاقصر، مركز الاحصاء التابع لمركز المعلومات واتخاذ القرار.

مجالات الدراسة:

أ- المجال البشري:

مجموعة من ارباب الاسر الذين يقطنون في منطقة البحث ولقد تم مراعاة ان تكون العينة ممثلة لجميع الفئات في تلك المنطقة بحيث شملت الذكور والاناث والمتعلمين والاميين والعاملين وغير العاملين وذوي المستوى الاقتصادي العالي والمنخفض.

ب- المجال الزمني :

وقد استغرقت هذه الفترة حوالي ٥ اشهر من اول شهر ابريل ٢٠١٩ الى اول شهر سبتمبر ٢٠١٩.

ج- المجال الجغرافي :

المناطق العشوائية لمدينة الاقصر وهم منطقة (البحاروة، وابو الجود، والحمام) يناير والباحثة المتخصصة في علم الاجتماع تأمل في الإسهام في هذا المجال من خلال الدراسة الراهنة.

عرض تحليل نتائج الدراسة:

أولاً: "السمات الأساسية لأفراد العينة":

جدول رقم (٢) يوض توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئة العمرية	العدد	النسبة
٢٠ ــ ٣٠	١٠٠	%٢٦,٧
٣٠ ــ ٤٠	٩٧	%٢٥,٩
٤٠ ــ ٥٠	١٠٣	%٢٧,٥
٥٠ فأكثر	٧٤	%١٩,٩
المجموع	٣٧٤	%١٠٠

- إن المستوى الاقتصادي للفرد وتأثره بالظروف المعيشية المحيطة به وكيفية تعامله مع تلك الظروف أصبحت ليس لها علاقة بالمرحلة العمرية فأصبح حتى الأطفال مسئولون عن أسرهم لتحسين الظروف المعيشية.
- ويتضح من الجدول السابق أن الفئة العمرية (٤٠ ــ ٥٠) سنة تمثلت في أكبر فئات العينة قد بلغ عددهم ١٠٣ من اجمالي عينة البحث بنسبة (٢٧,٥ %)، يليها الفئة العمرية من (٢٠ ــ ٣٠) سنة ١٠٠ مفرد بنسبة (٢٦,٧ %)، والفئة العمرية من (٣٠ ــ ٤٠) سنة قد بلغ عددهم ٩٧ بنسبة (٢٥,٩ %)، والفئة الأقل والأخيرة من (٥٠ فأكثر) عاماً ٧٤ مفرد بنسبة (١٩,٩%).

- **ومن خلال هذا العرض الاحصائي تبين لنا أن:**

- تشير البيانات إلى أن هنا تقارب في النسب لمختلف الفئات العمرية ولم تقتصر على فئة عمرية معينة، ويتضح من ذلك أن جميع الفئات العمرية متأثرة بتدني المستوى المعيشي.

ثانيا : التحليل الاحصائي للنتائج الوصفية :

جدول رقم (٣) يوضح الخصائص الاجتماعية والإسكانية للأسر المهمشة

العبارات	أمي		يقرأ ويكتب		ابتدائي		اعدادي		ثانوي		جامعي		المتوسطات	الانحراف المعياري	T	Sing
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
توزيع العينة حسب الحالة التعليمية	١١٤	٣٠,٥	٨٠	٢١,٤	٤٦	١٢,٣	٣٦	٩,٦	٦٥	١٧,٤	٣٣	٨,٨	٨٩,٢	١.١٧٥	٢٥.٦٤٢	٠.٠٠٠
توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المهنية لرب الأسرة	يعمل						لا يعمل						١,٢٥	١.١٩٥	٢٤.٤٨٩	٠.٠٠٠
	ك			%			ك			%						
	٢٧٦			٧٣,٨			٩٨			٢٦,٢						
نوعية السكن	منزل قديم		منزل حديث		منزل من الطوب اللبن		كوخ أو عشة		أخرى تذكر				١,٠٠	١.٠٨٤	٢٧.٧٧٨	٠.٠٠٠
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%						
	٢٠٧	٥٥,٤	٣١	٨,٣	٣٩	١٠,٤	٩٧	٢٥,٩	-	-						
مدى وجود مشكلات لأفراد العينة تعوقهم في منطقة البحث	نعم				لا								٣,٠٠	١.٢٩٨	٢١.٢٥٣	٠.٠٠٠
	ك		%		ك		%									
	٣٨٤		١٠٠		-		-									

من جدول الاحصاءات الوصفية السابقة يلاحظ الآتي:

- من بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة الأمية بين أرباب الأسر في هذه المناطق فقد احتلت الأمية أعلى نسبة حيث وصل عدد أرباب الأسر الأميون ١١٤ مفرد بنسبة (٣٠,٥%) وهذا المعدل عالي بالنسبة لظاهرة الأمية مما يعد مؤشر لتدني المستوى التعليمي في هذه المناطق بين أرباب الأسر، وتأتي في المرتبة الثانية من يقرأ ويكتب من رب الأسرة الذي بلغ عددهم ٨٠ من اجمالي عينة الدراسة بنسبة (٢١,٤%) ، واحتلت المرتبة الثالثة الحاصلين على الثانوية وما يعادلها من دبلومات (صناعي – تجاري – زراعي) فقد بلغ عددهم ٦٥ مفرد بنسبة (١٧,٤%)، ويوضح الجدول عدد الحاصلين على الابتدائية البالغ عددهم ٤٦ مفرج بنسبة (١٢,٣%)، وتتقارب مع هذه النسبة الحاصلين على الشهادة الاعدادية وعددهم ٣٦ مفرد بنسبة (٨,٨%) رب أسرة.
- كما اتضح من بيانات الجدول السابق زيادة نسبة العاملين وعددهم ٢٧٦ رب أسرة من اجمالي عينة البحث بنسبة (٨,٧٣%)، في مقابل من لا يعمل البالغ عددهم ٩٨ رب أسرة بنسبة (٢,٢٦%).
- حيث توضح بيانات الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة يعيشون في منزل قديم وقد بلغ عددهم ٢٠٧ من اجمالي عينة الدراسة بنسبة (٥٥,٤%) ويرجع هذا إلى تواجدهم منذ زمن في هذا المنزل فالغالبية يمتلكون هذه المنازل، يلي ذلك من يقطنون في أكواخ وعشش وأغلب عششهم من الصفيح أو الخشب وقد بلغ عددهم ٩٧ مفرد بنسبة (٢٥,٩%)، تليها الفئة التي تسكن في منازل من الطوب اللبن بلغ عددهم ٣٩ مفرد بنسبة (١٠,٤%)، ثم تأتي بعد ذلك من يقطنون في منازل حديثة وهي ضئيلة جدا في هذه المناطق وقد لجأوا إلى المناطق العشوائية لانخفاض أسعار المسكن وأيضا لأزمة الاسكان وقد بلغ عددهم ٣١ مفرد بنسبة (٨,٣%).
- وأيضاً يوضح الجدول السابق أن جميع أفراد العينة يواجهون مشكلات في هذه المناطق العشوائية التي يقطنون بها تعيقهم عن التأقلم والتعايش في هذه المناطق وقد لاحظت الباحثة من خلال تواجدها في هذه المناطقة الخاصة بالدراسة بأن هذه الأسر تتدني لديهم الحياة الكريمة التي يتمناها كل فرد والتي هي من حقه أن يعيشها وذلك لتدني المستوى المعيشي والاقتصادي وسوء الأحول الصحية وتدهور تلك المناطق ذلك يؤدي إلى عدم اهتمام من يسكنون هذه المناطق بالمشاركة السياسية في العمليات السياسية واهتمامهم بالسعي لتحسين دخلهم.
- وترى الباحثة أن ارتفاع نسبة الأمية بين أرباب الأسر في المناطق العشوائية نتيجة للظروف القاسية التي تعاني منها تلك المناطق، ومن أهم هذه الظروف البطالة والفقر اللذان يعدان من أهم الظواهر التي تعدم التعليم أحقيته بانخفاض دخل الأفراد من سكان المناطق العشوائية وهذا يؤدي إلى عدم القدرة على نفقات التعليم، ولكن توجد هناك برامج لمحو الأمية استفاد منها البعض ولكن

تركز أكثر على المرأة لوجود مشكلات عديدة بشأن الذكور رغم أهميتها بالنسبة لهم في استخراج رخصة أو الالتحاق بسوق العمل، ونتيجة لانخفاض المستوى التعليمي لأرباب الأسر في هذه المناطق أدي ذلك إلى جهل البعض بالأمور السياسية وتضاؤل مشاركتهم بها، فالمستوى التعليمي يعطي فارقاً كبيراً لإدراكهم بالأمور المحيطة بهم سواء أكانت اجتماعية أو سياسية أو ثقافية وغيرها.

- وأيضاً اتضح من الجدول الزيادة الغالبية تعمل باختلاف وظائفهم ولكن أغلبهم مهن وأعمال هامشية وحرفية ومن لا يعمل هم أصحاب المعاشات.
- من خلال ما سبق تبين وجود علاقة ايجابية بين الخصائص الاسكانية والاجتماعية لأسر المناطق العشوائية.
- تبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات الجدول السابق تقترب من(٢) مما يؤكد ارتفاع استجابات العينة للخصائص الاجتماعية والإسكانية للأسر المهمشة.
- تبين أن الانحراف المعياري لجميع العبارات تقترب من الواحد مما يتضح منه عدم وجود انحرافات كبيرة والاستجابات للعبارات عن وسطها الحسابي
- باستخراج معامل T لجميع العبارات تبين أنها موجبة مما يؤكد ارتفاع استجابات العبارات عن الوسط الحسابي لكل عبارة، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية بين الخصائص الاجتماعية والاسكانية والأسر المهمشة قاطني المناطق العشوائية، فلها أثرها الواضح على الحالة التعليمية لتلك المناطق وأيضا على المستوى الاقتصادي، حيث أنه كلما ازدادت المناطق العشوائية ازدادت نسبة الأمية.
- اتضح من الجدول السابق تباين في وجهات نظر المبحوثين لجميع تساؤلات الجدول حيث أن مستوى المعنوية لاختبار T اقل من ٥%.

جدول رقم (٤) يوضح رأي الأسر المهمشة بالتغيرات الاجتماعية والسياسية بعد ثورة ٢٥ يناير

العبارات	نعم		لا		المتوسطات	الانحراف المعياري	T	Sing
	ك	%	ك	%				
مدى أثر النظام السابق للثورة على العشوائيات	٣٠٤	٨١,٣	٧٠	١٨,٧	٢,٨٩	١.٠٥٧	٢٧.٨٣٦	٠.٠٠٠
بضرورة قيام ثورة ٢٥ يناير أم لا	نعم		لا					
	ك	%	ك	%				
	٢٨٢	٧٥,٤	٩٢	٢٤,٦	١,٠٩٠	١.٠٥١	٢٨.٨٠٨	٠.٠٠٠

من جدول الاحصاءات الوصفية السابقة يلاحظ الآتي:

- اتضح من الجدول السابق إلى أن سياسات النظام السابق للثورة أدى إلى انتشار العشوائيات حيث أكد الغالبية العظمى من المبحوثين اهمال الدولة لهم وعدم وجود خدمات مستقلة لساكني المناطق العشوائية وقد بلغ عددهم ٣٠٤ من اجمالي عينة الدراسة بنسبة (٨١,٣%)، بينما أجاب البعض أن الدولة السابقة للثورة ليس لها أي علاقة بانتشار العشوائيات ويرجع لزيادة العشوائية إلى الناس لاستسهالهم لأمور البناء في هذه المناطق وقد بلغ عددهم ٧٠ مفرد بنسبة (١٨,٧%).
- أيضاً أشار الجدول السابق بأن الغالبية من اجابات المبحوثين يؤيدون ضرورة قيام ثورة ٢٥ يناير وقد بلغ عددهم ٢٨٢ من اجمالي عينة الدراسة بنسبة (٧٥,٤%) تأملاً في تحسين المستوى المعيشي لهم، في مقابل رفض البعض من المبحوثين بضرورة قيام ثورة ٢٥ يناير بلغ عددهم ٩٢ مفرد بنسبة (٢٤,٦%) لخوفهم من ما سوف تحدثه الثورة من فوضى في المجتمع.
- وترى الباحثة من خلال اجابات المبحوثين أن قيام ثورة ٢٥ يناير كانت ضرورية حتمية لتحسين الأوضاع في المجتمع سواء اقتصادية من دخل ومأكل وملبس وظروف معيشية وثقافية وتعليمية واجتماعية وسياسية أيضاً حيث أنها الحل الأمثل لتحسين المجتمع على وجه أكمل.
- كما ترى الباحثة أن هذه المناطق تعاني من سوء نظرة المجتمع والدولة لسكانها، وتؤيد اجابات المبحوثين بغياب سلطة الدولة السابقة التنفيذية والتشريعية، مما أدى إلى عدم المصداقية، نتيجة الاهمال لمطالب سكان المناطق العشوائية، مما يزيد شعورهم بعدم عدالة أجهزة الدولة، ويجعلهم يعتمدون على أنفسهم في حل أزماتهم مشكلاتهم.
- كما تبين من بيانات الجدول السابق أن هناك علاقة ايجابية بين أي الأسر المهمشة بالتغيرات الاجتماعية والسياسية التي طرأت على الساحة في المجتمع بعد ثورة ٢٥ يناير.
- وأيضاً تبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات الجدول تقترب من (٢) مما يؤكد ارتفاع استجابات العينة لرأي الأسر المهمشة وتأثرها بالتغيرات الاجتماعية والسياسية بعد ثورة ٢٥ يناير.
- واتضح أن كلما ارتفعت نسبة الأمية في المناطق العشوائية كلما قل الاهتمام بالأمور السياسية، وأيضا بوجود ايجابيات وسلبيات أثرت على المجتمع العشوائي خاصة وعلى المجتمع المصري عامة.
- الانحراف المعياري لجميع العبارات تقترب من الواحد مما يتضح منه عدم وجود انحرافات كبيرة والاستجابات للعبارات عن وسطها الحسابي.

- وباستخراج معامل T لجميع العبارات تبين أنها موجبة مما يؤكد ارتفاع استجابات العبارات عن الوسط الحسابي لكل عبارة، وهذا يؤكد وجود علاقة ارتباطية بين الأسر المهمشة وآراء قاطنيها التغيرات السياسية والاجتماعية في المجتمع.
- فنجد أن هناك تباين في وجهات نظر المبحوثين لجميع تساؤلات الجدول السابق حيث أن مستوى المعنوية لاختبار T اقل من ٥%

جدول رقم (٥) يوضح أثر ثورة ٢٥ يناير على المناطق العشوائية

العبارات	نعم		لا		المتوسطات	الانحراف المعياري	T	Sing
	ك	%	ك	%				
مدى أثر الثورة على الدخل الشهري على أرباب عينة الدراسة	٢٦٠	٦٩,٥	١١٤	٣٠,٥	١,٧٨	٠,٥٠	٤٣,٧٧	٠.٠٠٠

من جدول الاحصاءات الوصفية السابقة يلاحظ الآتي:

- حاولت الباحثة التعرف على إذا كان الدخل المتدني لتلك الأسر تأثر بعد الثورة وزاد تدني أم حدث تحسن في الدخل لهذه الأسر وقد كشفت بيانات الجدول السابق بأن الدخل تأثر حيث اجاب ٢٦٠ من اجمالي عينة الدراسة بنسبة (٦٩,٥%)، في مقابل أجاب ١١٤ مفرد بنسبة (٣٠,٥%) بأن الدخل لم يتأثر لا زيادة ولا نقصان كما أوضح بعضهم.
- ترى الباحثة أن غالبية عينة الدراسة أشاروا إلى تأثر الدخل بالثورة فقد ازداد تدني في مقابل زيادة الأسعار مما يؤثر على العملية التعليمية والمهنية لأفراد عينة الدراسة وعدم سد احتياجاتهم اليومية، وقلة انخراطهم في العمليات السياسية.
- تبين من الجدول السابق بوجود علاقة ايجابية بين ثورة ٢٥ يناير والمناطق العشوائية، فلقد كان للثورة أثر واضح وكبير على الدخل الشهري لأرباب الأسر قاطني امناطق العشوائية.
- كما تبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات الجدول السابق تقترب من(٢)مما يؤكد ارتفاع استجابات العينة لأثر ثورة ٢٥ يناير على المناطق العشوائية.
- الانحراف المعياري لجميع العبارات تقترب من الواحد مما يتضح منه عدم وجود انحرافات كبيرة والاستجابات للعبارات عن وسطها الحسابي.
- وباستخراج معامل T لجميع العبارات موجبة مما يؤكد وجود علاقة طردية وبارتفاع استجابات العبارات عن الوسط الحسابي لكل عبارة.

- تبين أن هناك تباين في وجهات نظر المبحوثين لجميع تساؤلات الجدول السابق حيث أن مستوى المعنوية لاختبار T اقل من ٥%.

جدول رقم (٦) يوضح العلاقة بين تنامي مساحة العشوائيات وثورة ٢٥ يناير

العبارات	نعم		لا		المتوسطات	الانحراف المعياري	T	Sing
	ك	%	ك	%				
العلاقة بين المناطق العشوائية وقيام الثورة	٢٠٧	٥٥,٣	١٦٧	٤٤,٧	١,٧٦	١,٠٨	٣٠,٩٦	٠.٠٠٠

من جدول الاحصاءات الوصفية السابقة يلاحظ الآتي:

- كشفت بيانات الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة تقريبا أجمعوا على أن لقيام الثورة علاقة بالمناطق العشوائية وقد بلغ عددهم ٢٠٧ من اجمالي عينة الدراسة بنسبة (٥٥,٣%)، في مقابل ١٦٧ رب أسرة رفضوا أن هناك علاقة بين قيام الثورة والمناطق العشوائية بنسبة (٤٤,٧%) هذا لا يعنى أنهم معارضون لقيامها بل يعارضون فكرة أن هناك علاقة بين المناطق العشوائية والثورة وأن هناك أسباب أخرى قامت عليها الثورة.
- ترى الباحثة من خلال اجابات أكثر من نصف العينة أن المستوى الاقتصادي الضئيل وزيادة فجوة المستوى المعيشي وزيادة لسكان تحت خط الفقر ومعدل البطالة وزيادة معدل الأمية وزيادة معدل التزاحم بدون تخطيط وغيرها من تدهور حال البلاد مؤشرات للحرمان البشري.
- اتضح من الجدول السابق وجود العلاقة الايجابية بين تنامي مساحة العشوائيات وقيام ثورة ٢٥ يناير، فلقد أوضحت الدراسة أنه من أهم أسباب قيام الثورة تنامي مساحة العشوائيات وتفاقمها، حيث اتضح وجود دلالة احصائية بين المبحوثين من أفراد العينة وذلك فيما يخص رأيهم في العلاقة بين تنامي العشوائيات وثورة ٢٥ يناير.
- تبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات الجدول السابق تقترب من (٢) مما يؤكد ارتفاع استجابات العينة للعلاقة بين تنامي مساحة العشوائيات وثورة ٢٥ يناير
- الانحراف المعياري لجميع العبارات تقترب من الواحد مما يتضح منه عدم وجود انحرافات كبيرة والاستجابات للعبارات عن وسطها الحسابي
- وباستخراج معامل T لجميع العبارات اتضح أنها موجبة مما يؤكد ارتفاع استجابات العبارات عن الوسط الحسابي لكل عبارة.

- وتبين أن هناك تباين في وجهات نظر المبحوثين لجميع تساؤلات الجدول السابق حيث ان مستوى المعنوية لاختبار T اقل من ٥%، وهذا يؤكد بوجود علاقة ارتباطية بين الثورة وزيادة العشوائيات.

جدول رقم (٧) يوضح درجة المشاركة السياسية بالمناطق العشوائية

العبارات	نعم		لا		المتوسطات	الانحراف المعياري	T	Sing
	ك	%	ك	%				
مشاركة عينة الدراسة في الثورة	٧٠	١٨,٧	٣٠٤	٨١,٣	١,٣٠	٠,٠٥	٥٦,٢٤	٠.٠٠٠

من جدول الاحصاءات الوصفية السابقة يلاحظ الآتي:

- حاولت الباحثة التعرف على مشاركة قاطنى المناطق العشوائية في الثورة ومدى تفاعلهم مع الثورة وكشفت بيانات الجدول السابق من اجابات المبحوثين برفض مشاركتهم بالثورة وقد بلغ عددهم ٣٠٤ من اجمالي عينة الدراسة بنسبة (٨١,٣%) وهم الغالبية العظمى للمناطق العشوائية عينة الدراسة ،في مقابل مشاركة البعض من هذه المناطق في الثورة للوصول لحياة أفضل من وجهة نظرهم وقد بلغ عددهم ٧٠ مفرد بنسبة (١٨,٧%).
- وترى الباحثة برغم انخفاض المستوى الاقتصادي وتدني مستوى دخل الفرد والمستوى التعليمي وما يترتب عليه من بطالة وأمية وغيرها بهذه المناطق إلا أن بيانات الجدول السابق توضح بعدم مشاركة الغالبية العظمى منهم في الثورة ربما يرجع ذلك إلى عدة أسباب منهم من لم يؤيدها ومنهم من لم يثق في نجاحها ومنهم من يهاب الحكومة السابقة للثورة.
- تبين أن جميع نتائج الجدول السابق بوجود علاقة ايجابية بين المشاركة والاهتمام بالأمور السياسية والمناطق العشوائية، حيث تزداد المشاركة كلما ازداد الوعي والتعليم وتقل مع ضعف الوعي بالأمور السياسية وزيادة الأمية.
- تبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات الجدول السابق تقترب من (٣) مما يؤكد ارتفاع استجابات عينة الدراسة .
- الانحراف المعياري لجميع العبارات تقترب من الواحد مما يتضح منه عدم وجود انحرافات كبيرة والاستجابات العبارات عن وسطها الحسابي.
- باستخراج معامل T لجميع العبارات تبين أنها موجبة مما يؤكد ارتفاع استجابات العبارات عن الوسط الحسابي لكل عبارة، وهذا بدوره يوضح كلما ارتفع الدخل ارتفع الوعي بالأمور السياسية ويدل هذا على أن هناك ارتباط بين المشاركة السياسية الوعي السياسي لدى أرباب قاطني المناطق العشوائية.

- اتضح أن هناك تباين في وجهات نظر المبحوثين لجميع تساؤلات الجدول السابق حيث ان مستوى المعنوية لاختبار T اقل من ٥%.

جدول رقم (٨) يوضح إسهامات بعض المؤسسات السياسية والاجتماعية في المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية

العبارات	نعم		لا		المتوسطات	الانحراف المعياري	T	Sing
	ك	%	ك	%				
بوجود حل لمشكلة العشوائيات من وجهة نظر عينة الدراسة	٣٢٧	٨٧,٤	٤٧	١٢,٦	٢,٢١	٠,٣٢	٣٧٥,٠٠	٠.٠٠٠

من جدول الاحصاءات الوصفية السابقة يلاحظ الآتي:

- تسعى الباحثة إلى التعرف على حلول لمشكلة العشوائيات من وجهة نظر قاطنيها وبسؤال المبحوثين كشف الجدول السابق بأن الغالبية العظمى يرون أن هناك حلول تستطيع الدول اللجوء لها لحل مشكلة العشوائيات وقد بلغ عددهم ٣٢٧ من اجمالي عينة الدراسة بنسبة (٨٧,٤%)، في مقابل ٤٧ من اجمالي عينة الدراسة يرون أن المشكلة دائمة وليس لها حلول وتتفاقم وفي تزايد مستمر بنسبة (١٢,٦%).
- ترى الباحثة أن الغالبية تسعى إلى لتحسين معيشتهم وأوضاعهم ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي ويتمنون حياة أفضل والقضاء على الأمية وارتفاع المستوى التعليمي والثقافي لديهم، والانتقال لمناطق أرقى ولكن لا يستطيعون تنفيذ كل هذه الآمال بمفردهم فيجب على الدولة مساعدتهم وعلى المؤسسات السياسية والاجتماعية أيضاً مساعدتهم لتخطي مستوى الفقر الذين يعيشون داخله
- اتضح ن الجدول السابق بوجود علاقة ايجابية بين سكان المناطق العشوائية واسهامات بعض المؤسسات السياسية والاجتماعية في المشاركة السياسية وحل مشكلة العشوائيات.
- تبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات الجدول السابق تقترب من (٢) مما يؤكد ارتفاع استجابات العينة
- الانحراف المعياري لجميع العبارات تقترب من الواحد مما يتضح منه عدم وجود انحرافات كبيرة والاستجابات العبارات عن وسطها الحسابي
- وباستخرج معامل T لجميع العبارات تبين أنها موجبة مما يؤكد ارتفاع استجابات العبارات عن الوسط الحسابي لكل عبارة.
- تبين أن هناك تباين في وجهات نظر المبحوثين لجميع تساؤلات الجدول السابق حيث أن مستوى المعنوية لاختبار T اقل من ٥%، وهذا يدل على

وجود علاقة ارتباطية بين اسهامات المؤسسات السياسية والاجتماعية في حل مشكلة العشوائيات ودرجة المشاركة السياسية لسكان تلك المناطق.

نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة أن جميع الفئات العمرية للمناطق العشوائية تعاني من تدني المستوى المعيشي، وأن أكثر من ثلثي العينة غير راضين عن وضعهم الحالي بسبب الظروف الاقتصادية الضحلة التي يعيشونها.
- تبين من الدراسة أن أهم المشكلات التي ترتبط بالسكن في منطقة الدراسة هو عدم وجود مرافق كافية لأسرهم، وعدم كفاية الخدمات الموجودة بالمناطق العشوائية.
- كشفت الدراسة أن هناك علاقات اجتماعية وتفاعل بين المناطق العشوائية محل الدراسة والمجتمع المحيط بها، وأن سبب انتشار هذه المناطق اهمال النظام السابق للثورة لها.
- أوضحت الدراسة بضرورة قيام ثورة ٢٥ يناير لتحسين الظروف المعيشية للمناطق العشوائية، وأن هناك بعض الايجابيات والسلبيات التي نتجت عن قيام الثورة.
- أوضحت الدراسة بزيادة المناطق العشوائية بعد ثورة ٢٥ يناير ويرى البعض أن سبب ذلك يرجع إلى الاهتمام بالقضايا السياسية مما أدى إلى زيادة تلك المناطق.
- كشفت الدراسة أن هناك من شارك في ثورة ٢٥ يناير لأنهم يسعون لتحقيق حياة أفضل، ومنهم من رفض المشاركة خوفاً من الحكومة السابقة للثورة لاعتقادهم أن المشاركة في الثورة سوف تسبب لهم مشاكل مع الحكومة، ورفضهم لأبنائهم بالمشاركة في أي عمل سياسي خوفاً عليهم.
- أوضحت الدراسة بأن هناك العديد من الحلول التي تساعد على تنمية المجتمعات العشوائية ونقل هذه المجتمعات من حالة التخلف إلى التقدم.

توصيات الدراسة:

في ضوء أدبيات الدراسة الحالية وما توصلت إليها من نتائج في الدراسة الميدانية تقدم الدراسة بعض التوصيات الآتية:

- ضرورة التركيز على التنسيق بين إدارات الخدمات التابعة للوزارات المختلفة لاشباع احتياجات سكان تلك المناطق ومواجهة مشكلاتهم، وضرورة التخطيط العمراني ومدها بالخدمات اللازمة، وتنظيم دورات تدريبية من خلال الصندوق الاجتماعي لتدريب أفراد المجتمع الراغبين في إقامة مشروعات صغيرة.

- ضرورة الاهتمام بالفئات العمرية التي لا تعمل وتوفير فرص عمل لهم، والاهتمام بالخدمات التعليمية لسكان المناطق العشوائية وتلبية احتياجاتهم بتوفير المرافق اللازمة لهم، تنظيم حملات تثقيفية وقوافل طبية من خلال الجامعات.
- التركيز على أهمية المشاركة في نشر الوعي وترسيخ الثقافة السياسية وحثهم على المشاركة في العمليات السياسية، وضرورة إقامة ندوات ومؤتمرات لتعريفهم برامجها ودورها في عملية نشر الوعي السياسي دون الدخول في صراعات حزبية.
- تنظيم برامج تدريب سياسي لقاطني المناطق العشوائية، يتم من خلالها غرس مشاعر الانتماء للوطن، وتوضيح معنى المواطنة، محاولة الربط بين التصويت في العملية الانتخابية ووجود بطاقة شخصية لدى الناخبين حتى يمكن الحصر لعدد الناخبين، وضرورة أن تساعد وسائل الاعلام المسموعة والمرئية في تصحيح بعض المفاهيم للوعي السياسي والمشاركة السياسية وإبراز الصورة الصحيحة لهذه المناطق.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- هداج العيد، تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية (دراسة ميدانية في مدينة سطيف) رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة سطيف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٣ – ٢٠١٤ ، ص(أ).

٢- نشأت إدوارد أديب، الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري، (دراسة للروافد الرئيسية لتشكيل الثقافة السياسية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٧ – ٢٨.

٣- شعبان طاهر الأسود، علم الاجتماع السياسي، قضايا العنف السياسي والثورة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٣.

٤- شيماء عبد الرحيم محمود، المتغيرات السسيولوجية المرتبطة بالمشاركة السياسية للمرأة في المناطق العشوائية (دراسة سسيوأنثروبولوجية بإحدى المناطق العشوائية في مدينة سوهاج)، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٦، ص١.

٥- صلاح الدين جمال الدين بدر . رؤى ومقاصد إسلامية من وحي ثورة يناير المصرية، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة، ٢٠١١، ص١٠٠.

٦- وديع محمد سعيد العزعزي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي اليمني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات، المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية، اليمن، جامعة صنعاء،٢٠٠٨، ص٣٠.

٧- علي عبد الرازق جلبي، الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير نموذجا، المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٣٠ – ٣١ مارس ٢٠١٣.
٨- محمد العدوي، العشوائيات والأمن البشري، دراسة في أثر العشوائيات على التنمية والأمن القومي، دار مصر المحروسة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٧ .
٩- الطاهر علي موهوب إبراهيم، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي فرع سوهاج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، كلية الآداب، ٢٠٠٥.
١٠- نصر الدين بهتون، الوضع الاقتصادي للأسرة و أثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنياً، دراسة ميدانية لأسر أطفال المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنياً بخنشلة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠٠٧ /٢٠٠٨، ص ٢٩ : ٣٠.
١١- نعمات محمد نظمي، تطوير وتنمية المناطق العشوائية كنموذج للإسكان المتوافق في مصر، دراسة حالة منطقة منشأة ناصر بالقاهرة، بحث مقدم في مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٥٧.
١٢- سيد عشماوي، الجماعات الهامشية المنحرفة في تاريخ مصر الاجتماعي الحديث، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٠.
١٣- جون فوران، مستقبل الثورات، إعادة التفكير بالتغير الجذري في عصر العولمة، ترجمة تانيا بشارة، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٧، ص ٣٠.
١٤- وفاء محمد علي محمد، رؤية الصفوة للعوامل المؤدية لحركة ٢٥ يناير الثورية، دراسة ميدانية في محافظة سوهاج، المجلة العلمية لكلية الآداب، مجلة تصدر عن كلية الآداب جامعة المنيا، العدد ٨٢، ٢٠١٦، ص ١٨.
١٥- أميرة كمال محمد عنب ، دور المشاركة الشعبية في تطوير المناطق العشوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الفنون الجميلة ١٩٩٨. ص ١١٧.
١٦- صلاح هاشم، الحماية الاجتماعية للفقراء : قراءة في معنى الحياة لدى المهمشين ، مؤسسة فريد ريش إيبرت، مكتب مصر، القاهرة ، ديسمبر ٢٠١٤ ، ص ١٤٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- John A. Booth And Patricia Bayer Richard. Revolution's legacy Residual Effects On Nicaraguan Participation And Attitudes In Comparative Context , Latin American Politics And Society ,Vol 48 ,No 2 , 2006 . PP 117 – 140.
2- Schaefer And Bassiony. Political Participation In Cairo After The January 2011 Revolution , American University In Cairo , Dept. Of Political Science ,Seminar Cultures , February - June 2011.
3- Pippa Norris. " Political Activism : New Challenges , New Opportunities , For The Oxford Hand Book Of Comparative Political , Oxford University . 2005. P 15.